الكفيل

٩٥٥

السنة العشرون

٢٧ / رجب الأصب / ١٤٤٥هـ - ٨ / ٢ / ٢٠٢٤م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام
السيد عقيل الياسري
رئيس التحرير
الشيخ حسن الجوادي
مدير التحرير
الشيخ علي عبد الجواد الأسدي
سكرتير التحرير
منير الحزامي
التدقيق اللغوي
أحمد كاظم الحسناوي
المراجعة العلمية
الشيخ حسين مناحي
التصميم والإخراج الطباعي
السيد حيدر خير الدين
المراجعة الفنية
علاء الأسدي
الأرشفة والتوثيق
منير الحزامي
المشاركون في هذا العدد:
الشيخ حسين التميمي،
الشيخ نبيل الغراوي،
الشيخ أحمد الساعدي
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد:
(١٣٢٠) لسنة ٢٠٠٩م.
نشرتا الكفيل والخميس

الصراع الوهمي

الصراع بين القطبين الخير والشر، هو دائم ولن يقف في يوم من الأيام، لكن المشكلة أن الناس أخذوا يُدخلون أشياءَ مقام الخير والشر ومقام الحق والباطل!

فالصراع بين شخصيتين في المهنة أو الاختصاص أو التوجه أو المهارة لا يصح أن يصعد إلى مرحلة الحق والباطل!

صراع بين لاعبين، مهندسين، قائدين، طالبين، في وظيفة واحدة أو مدرسة واحدة بل في صف واحد!

يسمى بعض الأحيان بـ(التنافس)، لكن الواقع ليس كذلك.

نجد بعض وسائل التواصل تخلق ثنائيات الصراع بين فترة وأُخرى، وعلى أساس هذا الأمر تنقسم الناس إلى جبهتين..

ويصل الجمهور إلى حالة من التقاطع بسبب الصراع، وربّما لم يكن الصراع متوفراً بين اثنين أصلاً، لكن صنّاع الصراع والرأي يستطيعون خلق الصراعات من أبسط الأشياء، وربّما وصلت إلى الشخصيتين وتسرب الأمر إليهما وبدأ التقاطع والتناحر!

والخاسر الأكبر من لعبة "الصراع الوهمي" دائماً هو (المجتمع)!

رئيس التحرير

من ذاكرة التأريخ

٢٧ / رجب الأصب

* المبعث النبوي الشريف سنة (١٣ قبل الهجرة)، وفيه بُعث النبي محمد صلى الله عليه وآله بخاتمة الرسالات والأديان.

٢٨ / رجب الأصب

* إقامة أول صلاة في الإسلام، وإن أول مَن صلى مع النبي محمد صلى الله عليه وآله بعد بعثته الشريفة هو أمير المؤمنين عليه السلام.

* خروج الإمام الحسين عليه السلام من المدينة متوجهاً إلى مكة المكرمة بعد أن رفض بيعة يزيد، سنة (٦٠هـ).

* وفاة الفقيه السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي رحمه الله سنة (١٣٣٧هـ)، صاحب كتاب (العروة الوثقى)، ودُفن في الصحن العلوي الشريف.

آخر رجب الأصب

* هجرة المسلمين الأولى إلى الحبشة سنة (٥ من البعثة)، وتمثلت برئاسة جعفر بن أبي طالب عليه السلام.

* وقعت غزوة نخلة سنة (٢هـ) قبل معركة بدر الكبرى بشهرين.

* وفاة النجاشي أصحمة ملك الحبشة سنة (٩هـ)، وكان قد أسلم عند هجرة المسلمين إليه، وقد نعاه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله.

١ / شعبان المعظم

* وفاة الفقيه الشيخ محمد حسن النجفي رحمه الله صاحب كتاب (جواهر الكلام) سنة (١٢٦٦هـ)، ودُفِنَ في النجف الأشرف.

٢ / شعبان المعظم

* فَرْض صيام شهر رمضان على المسلمين عام (٢هـ).

* خروج النبي الأكرم صلى الله عليه وآله لغزوة المريسيع المعروفة بـ(غزوة بني المصطلق) سنة (٦هـ).

* وفاة الفقيه المجاهد السيّد محمّد سعيد الحبّوبي رحمه الله سنة (١٣٣٣هـ)، وكان قائد المعارك في الشّعيبة والناصرية ضد الاحتلال البريطاني في عام (١٩١٤م).

٣ / شعبان المعظم

* مولد سيد شباب أهل الجنة الإمام أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام سنة (٤هـ) في المدينة المنورة.

* وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى مكة المكرمة سنة (٦٠هـ)، وأقام فيها إلى شهر ذي الحجّة من العام نفسه.

من أحكام العمل الحكومي

السؤال: توجد وظائف للدولة يُطلب فيها من الفرد أن يزيل لحيته بالموس، فهل يجوز العمل في تلك الوظيفة؟

الجواب: لا يجوز الحلق على الأحوط، إلّا مع الضرورة؛ كالحرج الشديد.

السؤال: إذا كنتُ موظفاً حكومياً ولديّ عمل خاص، فهل يجوز ممّارسة العمل الخاص ولمدة ساعة أو ساعتين يومياً تتخلل الدوام الحكومي؟

الجواب: لا يجوز، إن أُخذ عليك في عقد التوظيف عدم الاشتغال بعمل آخر أثناء الدوام الرسمي.

السؤال: مدرس غاب يوماً واحداً، وجاء راتبه كاملاً، فهل يستحقه؟

الجواب: لا يستحقه، إلّا إذا كان غيابُه بإذن المسؤول المخوّل.

السؤال: ما هو رأيكم في اتساع ظاهرة ترك العمل في دوائر الدولة قبل الدوام الرسمي؛ بحجّة أن ترك الموظف للعمل لا يؤثر بصورة فعلية على اتزان الدوام الرسمي؟ علماً بأنّ هناك دوائر دوامها مناوبة ثنائية وثلاثية، ورغم ذلك يترك الموظف العمل.

الجواب: لا يجوز، ولا يستحق الأُجرة في فترة الغياب.

السؤال: ما هو رأيكم في الأموال التي يتقاضاها موظفو الجمارك كرواتب؟ ثمّ ما رأيكم في العمولة التي يقدمها أصحاب البضائع للموظفين نتيجة تسهيلهم معاملاتهم أو تقليل نسبة الجمارك عليها، إن كان هذا الأمر: ١- برضاهم؟ ٢- مع الإحراج؟

الجواب: العمل في الجمارك بذاته غير محرم، كما أنّه منع ورود البضائع الممنوعة غير محرم، والرواتب أيضاً حلال، إلّا أنّهم ربّما يُؤمرون بعملٍ محرمٍ فلا تجوز الإطاعة، ولا يحل من الراتب ما يقابل هذا العمل، ولا يجوز أخذ الأموال من المراجعين؛ لأنّه خلاف عقد التوظيف.

السؤال: أنا أعمل في مكافحة المخدرات، وعملي يستوجب أن نقوم بعمليات مداهمة ليلاً، وعندما نقوم بهذه المداهمات التي يجب أن تكون فُجائية، نجد في هذا المكان نساءً نائمات أو غير مستورات عند قيامنا بالمداهمة، فما حكم عملنا هذا بالنظر إليهنّ أو التحقيق معهنّ؟

الجواب: لا بدّ من مراعاة الحرمات في مقام العمل، والتجنب عن انتهاكها، مع مراعاة اقتضاءات التحقيق بالبحث عن آليات توفق بين الأمرين.

(موقع مكتب المرجع الديني الأعلى
سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله في النجف الأشرف)

القرآن والعترة.. ثقلان يهديان للأمان

الشيخ حسين التميمي

يذكر القرآن الكريم قصصاً قيّمة لخمسة وعشرين نبياً، وذلك لأنّ القرآن يستخدم أسلوباً بيانياً بليغاً لتحقيق هدفه وغايته المرجوة، ويحدد الهدف العملي للإنسان بوضوح تام ويضعه أمام الواقع بقوّة..

ولذلك، عندما يذكر القرآن الكريم حياة الأنبياء عليهم السلام في قصصهم، يذكر خمسة وعشرين نبياً فقط، رغم وجود الآلاف منهم، وذلك لأنّ قصصهم تحتوي على تجارب قابلة للاستفادة وعلى ظروف مشابهة تساعد الأمّة على اتباع السلوك الصحيح والتجنب عن الخطأ والمعصية.

ففي قصص الأنبياء والرسل عليهم السلام نجد أمثلة تاريخية يمكن للأمة الإسلامية أن تستفيد منها وتتعلم، فمن الأحداث التي حدثت وتكررت، نرى أن جميع الأنبياء عليهم السلام قد بشروا بمجيء الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، ونرى أيضاً أن بعض الأقوام كان لديهم علم بنبوته، ولكنهم كذبوه وحاربوه، مثلما حدث في خلافة نبي الله داوود عليه السلام مع طالوت، وكذلك في حادثة نبوة عيسى عليه السلام وتشكيك القوم به.

ومن خلال تلك القصص يمكن للأمة أن تستفيد وتتعلم وتتجنب الخطأ والغفلة وتتبع حكمة أنبياء الله ورسله عليهم السلام، وتسير على سُبل الهداية والصلاح التي خطوها لهم.

وقد حدد القرآن الكريم ووضح الهدف والغاية للإنسان بقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (الإسراء: ٩)، وفي تفسير هذه الآية، قال الإمام الصادق عليه السلام: «يهدي إلى الإمام» (الكافي: ج١/ص٢١٦).

وإذا تتبعنا سيرة خاتم الأنبياء والرسل وسيدهم محمد صلى الله عليه وآله ونظرنا إلى حديثه المتواتر والمشهور بـ(حديث الثقلين)، نجده يشير إلى طريق الهداية بكل صراحة، فإنه قال: «إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ اللّهِ، وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي»، فالقرآن الكريم هو الثقل الأول الذي يهدي إلى الثقل الآخر، وهم أهل البيت عليهم السلام، ويدافع عنهم ويرشد إلى إمامتهم، التي تنظم شؤون الأمّة في الدنيا، وتنجيهم في الآخرة.

يوم الهداية العالمي

إعداد / منير الحزامي

قال الله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ، عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق: ١-٥).

نزلت هذه الآية المباركة في السابع والعشرين من شهر رجب الأصب، حيث يحتفل المسلمون بعيد (المبعث النبويّ) بوصفه بدء حياة الخير والسعادة للإنسان على وجه الأرض.

وهكذا بُعث النبي الأكرم محمد ﷺ بالرسالة، وابتدأت مرحلة جديدة من حياته الكريمة، حيث لم يعد الإنسان الطيب الذي يعمل المعروف فقط، ويؤدّي الأمانة ويصدق الحديث، ويعيل الأقرباء، بل أصبح الآن -إضافة لما له من صفات حميدة- البشير النذير الذي يحمل على كتفه مسؤولية قيادة الإنسان إلى كل خير وصيانته من كل شر.

كما أنها ابتدأت -بالبعثة- مرحلة جديدة للجزيرة العربية، بل للعالم كله، وهي عدم بقاء العالم رازحاً تحت وطأة الظلم والظلام، والشر والطغيان، بل ستُفتح فيها أبواب الخير التي تنتهي إلى سيادة العدل والنور والخير والمعروف.

ورجع النبي ﷺ من الغار إلى مكة فبلّغ السيدة خديجة عليها السلام ما جرى له في الغار من نزول الوحي، فآمنت به، كما إنه ﷺ حدَّث بها ابن عمه علياً عليه السلام، وهو فتى كان النبي ﷺ قد تكفل تربيته، فآمن، ثمّ آمن كذلك جعفر عليه السلام أخو الإمام علي عليه السلام، ثمّ أعلن النبي الأعظم ﷺ دعوته المباركة حينما نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ، قُمْ فَأَنذِرْ، وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ (المدّثّر: ١-٣).

وابتدأ ﷺ بعشيرته، حيث نزلت عليه آية أخرى تقول: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤)، ولكن لم تكن تلبية القوم إلّا الرفض؛ فقد أعرضوا عنه واستهزأوا به، وسخروا بدعوته، أما هو فقد ظلَّ يواصل دعوته بشتى الأساليب، حتّى اشتهر خبرها في مكة وما حولها وبلغت دعوته بعض النفوس النيِّرة الخيِّرة التي كانت تريد الحق والخير، فآمنت بها واتَّبعتها.

أما سادة قريش وأشرافها.. والمستغلون المرابون.. والذين كانت مصالحهم ترتبط بالأصنام والأزلام.. وذوو العقول المتحجرة والنفوس المتصلبة.. فقد اعتبروا هذه الدعوة شرّاً يجب أن يقاوَمَ وأن يحاربَ بكل وسيلة؛ ولذلك لم يمتنعوا عن قبول الدعوة فقط، بل أخذوا يسلكون معها مسلكاً معادياً، فكل من أسلمَ قابلوه بالكبت والاضطهاد، وحاولوا ردَّه إلى دينهم الخرافي السخيف، فكم من رجل منشرح الصدر، ومنوَّر القلب اعترف بالنبي ﷺ، فتعرّض للتعذيب والتنكيل من جانب قريش؟! وكم من عبد أو أمة آمن بالرسالة فَهُدِرَ دَمُه ومات فداء إيمانه؟!

ولم يكن نصيب النبي ﷺ من هذا التعذيب والأذى قليلاً، لأنه كان كلما سمع أنَّه عُذِّب أو أُوذيَ أحدٌ في

سبيل دعوته تألَّم وتأثَّر، ولربّما فاضت عيناه بالدموع، إضافة إلى ذلك فقد كانت قريش تتعرّض للنبيﷺ بالذات؛ إذ كان أبو لهب يرمي النبيّ بالحجارة، وكانت زوجة أبي لهب تُلقي في طريق الرسولﷺ الأشواك، وكان أبو جهل يحاول إثارة غضبه بإلقاء الفرث على رأسه وهو في الصلاة، أو يرمي القذر في طعامه وهو يأكل.

وشجَّ أحد الكفَّار رأسه الشريف بالقوس حتّى جرت دماؤه على وجهه الكريم.. وكان البعض الآخر منهم يلطِّخون داره بالأقذار، وقد يلقون بها في فناء داره.

وكان النبيّ الأعظمﷺ يقابل كلّ ذلك بصبرٍ حكيم، وحلمٍ قائدٍ، وأناةِ نبيٍّ، فإذا جاءت إليه طائفة من الكفّار استقبلهم بكل طلاقة، ودعاهم إلى الدِّين بأحسن طريق، فإذا لبّوا دعوته يكون ذلك خيراً، وإلّا فإنه كان يطلب منهم أن يأتوا بمثل ما أتى به من القرآن، ثمّ يتلو عليهم: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا القُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ (الإسراء: ٨٨).

ولطالما كانوا يسخرون منهﷺ ويستهزئون بدعوته، فكان يعظهم ويدعو الله لهم بالهداية دون أن يغضب أو يثور عليهم، وكانﷺ في بعض الأحيان يتجوَّل في العشائر والمجامع، ويدعو الناس إلى ربهم.. وبالرغم من أن كفار قريش كانوا يعرقلون دعوته المباركة بطرق متعددة.. إلّا أنّهم عجزوا عن أن يمنعوا سير الدعوة الحثيث واشتهارها بهذه المعارضات.

في رحاب سيد شباب أهل الجنة عليه السلام

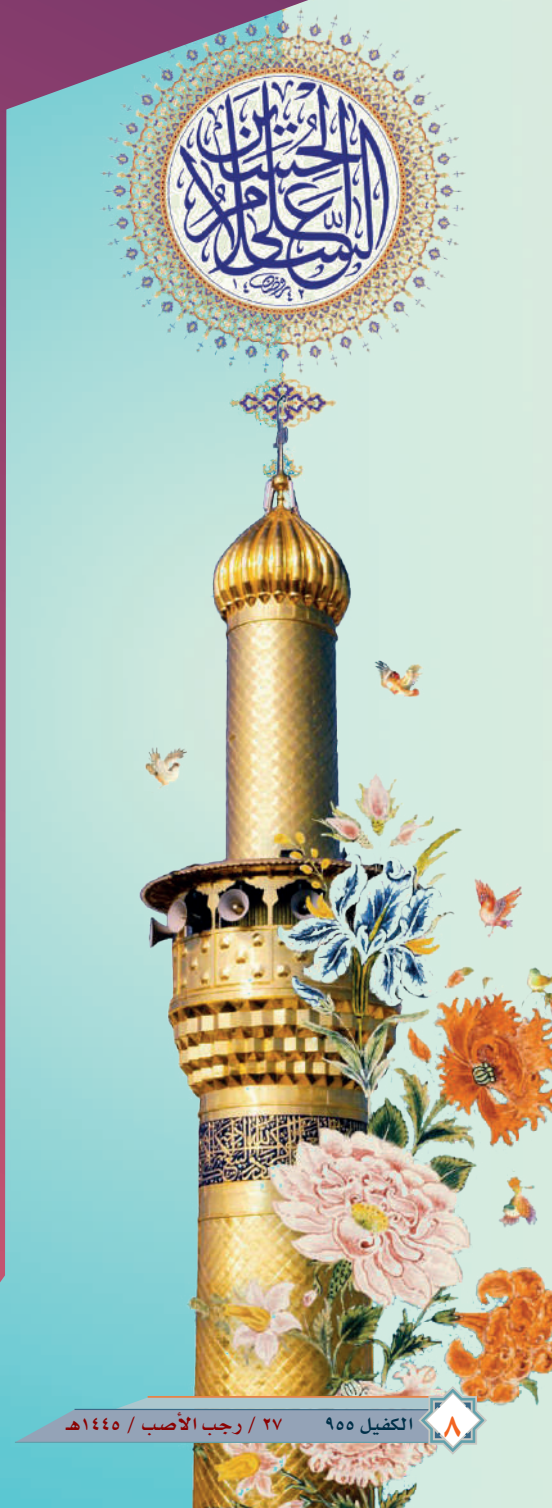

النسب الطاهر:

هو الإمام أبو عبد الله الحسين ابن الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثالث أئمّة أهل البيت الطاهرين، وثاني سبطَي رسول الله صلى الله عليه وآله وسيّد شباب أهل الجنة، وريحانة المصطفى، وأحد الخمسة أصحاب الكساء، وسيّد الشهداء، وأُمه السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله محمد صلى الله عليه وآله.

تأريخ الولادة:

أكّد أغلب المؤرّخين أنّه عليه السلام وُلد بالمدينة المنورة في الثالث من شهر شعبان في السنة الرابعة من الهجرة المباركة (يراجع: الإرشاد: ١٨، مقاتل الطالبيين: ٧٨). وثمّة مؤرّخون أشاروا إلى أنّ ولادته عليه السلام كانت في السنة الثالثة (الكافي: ١/٤٦٣).

رؤيا أم أيمن (رضوان الله عليها):

أوّلَ الرسولُ صلى الله عليه وآله رؤيا للسيدة أُم أيمن

(رضوان الله عليها) -كانت قد فزعت منها حين رأت أنّ بعض أعضائه ﷺ ملقىً في بيتها- بولادة الحسين عليه السلام الذي سيحلّ في بيتها صغيراً للرضاعة، فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «أقبل جيران أم أيمن إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنّ أم أيمن لم تنم البارحة من البكاء، لم تزل تبكي حتّى أصبحت، فبعث رسولُ الله إلى أم أيمن فجاءته فقال لها: يا أم أيمن، لا أبكى اللهُ عينَك، إنّ جيرانك أتوني وأخبروني أنّكِ لم تزلي الليل تبكين أجمع، فلا أبكى اللهُ عينَكِ ما الذي أبكاك؟ قالت: يا رسول الله، رأيتُ رؤيا عظيمة شديدة، فلم أزل أبكي الليل أجمع، فقال لها رسول الله ﷺ: فقصّيها على رسول الله؛ فإنّ الله ورسوله أعلم، فقالت: تعظم عليّ أن أتكلّم بها، فقال لها: إنّ الرؤيا ليست على ما تُرى، فقصّيها على رسول الله. قالت: رأيت في ليلتي هذه كأنّ بعض أعضائك ملقىً في بيتي، فقال لها رسول الله ﷺ: نامت عينُك يا أم أيمن، تلد فاطمةُ الحسينَ فتربّينه وتُلبنيه (أي: تُسقينه اللبنَ)، فيكون بعض أعضائي في بيتك» (بحار الأنوار: ٤٣/٢٤٢).

الوليد المبارك:

ووضعت سيّدةُ نساء العالمين فاطمةُ الزهراء عليها السلام وليدَها العظيم، وزُفّت البشرى إلى الرسول الأعظم ﷺ، فأسرع إلى دار عليّ والزهراء عليهما السلام، فقال لأسماء بنت عميس: «يا أسماء هاتي ابني»، فحملته إليه وقد لُفّ في خرقة بيضاء، فاستبشر النبي ﷺ وضمّه إليه، وأذّن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثمّ وضعه في حجره وبكى، فقالت أسماء: فداك أبي وأمي، ممّ بكاؤك؟ قال ﷺ: «من ابني هذا». قالت: إنّه وُلد الساعة، قال ﷺ: «يا أسماء، تقتله الفئةُ الباغية من بعدي، لا أنالهم الله شفاعتي...» (إعلام الورى: ١/٤٢٧).

التسمية الإلهية:

ثمّ إنّ الرسول الأكرم ﷺ قال للإمام عليّ عليه السلام: «أيّ شيء سمّيت ابني؟» فأجابه عليّ عليه السلام: «ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله». وهنا نزل الوحي على حبيب الله محمّد ﷺ حاملاً اسم الوليد من الله تعالى، وبعد أن تلقّى الرسولُ أمرَ الله بتسمية وليده الميمون، التفت إلى الإمام علي عليه السلام قائلاً: «سمّه حسيناً».

إجراء سنن الولادة:

وفي اليوم السابع أسرع الرسولُ ﷺ إلى بيت الزهراء عليها السلام فعقّ عن سبطه الحسين عليه السلام كبشاً، وأمر بحلق رأسه، والتصدّق بزنة شعره فضّة، كما أمر بختنه (عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥). وهكذا أجرى للحسين السبط عليه السلام ما أجرى لأخيه الحسن السبط عليه السلام من مراسم.

(انظر: أعلام الهداية: ج٥/ص٥١-٥٥)

أعقل المجانين

من أنواع الابتلاءات التي تقع على الإنسان هو المرض بالجنون، وله أنواع: الجنون الأدواري، والجنون الإطباقي، وهناك الجنون التصنعي: وهو تظاهر الفرد بالجنون بشكل متعمد أو التلاعب بالحقائق والواقع لأغراض معينة. ويمكن أن يستخدم الفرد هذا النوع من الجنون كوسيلة للهروب من المسؤولية أو لتحقيق مبدأ التقية.

وعندما نقرأ في سيرة أهل البيت عليهم السلام نجد فيها أنّهم وأصحابهم قد تعرّضوا إلى معاناة عظيمة ومآسٍ كبيرة.. ومن الذين طالتهم يد الظلم: ثلةٌ من خلص أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، فكانت المراقبة ثمّ الاعتقال والتعذيب ثمّ القتل بمجرد الشك بولاء الشخص لهم. ومن الذين جرى عليهم نصيب التحمّل والمشقة وتقمص دور معين: أبو وهب بهلول بن عَمرو الصيرفي الهاشمي العباسي الكوفي رضي الله عنه (ت١٩٠هـ).

وذكر السيد محسن الأمين رحمه الله في (أعيان الشيعة: ٦١٧/٣) أنّه (كان من أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وأنّه كان يستعمل التقية، وأن هارون كان يسعى في قتل الإمام الكاظم عليه السلام ويحتال في ذلك، فأرسل إلى حمَلَة الفتوى يستفتيهم في إباحة دمه؛ متهماً إياه بإرادة الخروج عليه، ومنهم: (البهلول)، فخاف من هذا واستشار الكاظم عليه السلام فأمره بإظهار الجنون ليسلم...).

إن موقف بهلول رضي الله عنه وتضحيته هذه وتظاهره بالجنون إنما هو من أجل الحفاظ على العقيدة والهوية وقضاء حوائج المؤمنين، وهذا يجسد قوّة الإيمان والتضحية.

وفي ظل الظروف القاسية التي كان يواجها الإمام الكاظم عليه السلام.. بدأ بهلول باستخدام التقية، والتظاهر بالجنون، فقد ذكر أبو علي الحائري في (منتهى المقال: ١٨٣) أن هارون استدعى حمَلَة الفتوى -ومن بينهم بهلول- لاستفتائهم عن جواز قتل الإمام الكاظم عليه السلام، فقرر بهلول الالتفاف على الفتوى، واعتبر السؤال انتهاكاً لقوانين العقيدة وتحريضاً على الفتنة، إذ قال له: أخبرني، بنو عليّ أحقّ بالخلافة أم بنو العبّاس؟ فسكت البهلول، وقال: لمَ سكتّ؟ قال: ما للمجانين وهذا التحقيق والتمييز.

وهذه الطريقة أثارت رادعاً عجيباً وتوقفاً عن أخذ أي إجراء في اغتيال الإمام عليه السلام، ما أدى إلى تراجعه عن قتله عليه السلام لفترة ما.

قال الشيخ المامقاني في (تنقيح المقال: ١٣/ ١٣٠): "إنّ مَن يفرّ بدينه، ويحرص على إيمانه، ويمتثل أمر إمام زمانه (عليه أفضل الصلاة والسلام) بالتجنّن بغية الحفظ على عقائده، ومع ذلك لا يفتأ من الدعاية للمذهب، ونشر فضائل أهل البيت، وإرشاد الناس لما فيه صلاح دينهم، وهو بعد ذلك لا تصدر عنه أيّ منقصة.. لَجدير بعدّه من أوثق الثقات، ومن نوادر الرجال...".

حسين محسن علي

دعاء الأنبياء عليهم السلام في القرآن الكريم

حسن علي الجوادي

إذا طالعنا آيات الكتاب العزيز سنجد أن هنالك علاقة خاصة بين الله تعالى وأنبيائه ورسله عليهم السلام، وتتكلل هذه العلاقة في عدّة مميزات، من أبرزها: استجابة الله لرسله عليهم السلام ورفعة العلاقة بينهما.

ومن الجميل والمدهش أنك حين تطالع سورة الأنبياء (من الآية ٨٣ إلى الآية ٩٠) تجد أن الله تعالى يذكر ثلاثة أنبياء، كل واحد منهم قد دعا الله بدعاء خاص، وكانت الاستجابة سريعة، فحين يقع الأنبياء عليهم السلام في مأزق اقتصادي أو أمني أو صحي أو اجتماعي يذهبون على الدوام للاتصال بالله سبحانه؛ لرفع الابتلاء أو المحنة التي يمرون بها هم وأقوامهم.

والمتأمل في سيرتهم المباركة يجد أنّهم يتوسلون بالله في أبسط الأمور وأعمقها، وهي من أبلغ الأخلاقيات التي أرادوا إيصالها لنا.

دعاء نبي الله أيوب عليه السلام:

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾ (الأنبياء٨٣ و٨٤).

دعاء نبي الله يونس عليه السلام:

﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٧ و٨٨).

دعاء نبي الله زكريا عليه السلام:

﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٩ و٩٠).

إن المناجاة التي أمامنا تمثل شدة اتصال الأنبياء والرسل عليهم السلام بالله سبحانه، وسردها في القرآن الحكيم فيه عدّة دلالات وغايات، منها:

١- بيان عظمة الدعاء وأثره في بناء علاقة الإنسان بربه.

٢- بيان شدة ارتباط الأنبياء عليهم السلام بالله تعالى.

٣- بيان أن المعضلات والمصاعب تُحلّ بالدعاء.

فحين تداهمنا ملمة عظيمة فلنتوجه إلى الله مباشرة؛ لأنّه مسبب الأسباب وواضع العلل ومَن بيده كل شيء.

إذن، الأنبياء عليهم السلام يعلموننا الدعاء.. يعلموننا كيف نتوجه إلى الله.. يعلموننا أن اليأس مع الله مستحيل.. يعلموننا كيف نرتبط بالله سبحانه ارتباط حب لا ارتباط مصلحة.

القوّة الغضبية في الميزان

الشيخ نبيل الغراوي

القوّة الغضبية: هي القوّة الثانية من قوى النفس بعد القوّة العقلية، وتعد فضيلة (الشجاعة) هي الوسط الأخلاقي للقوّة الغضبية، وبالتالي تكون الزيادة عنها (تهوراً)، والنقص (جُبْناً)، وكلاهما رذيلة.

فضيلة الشجاعة:

- معناها:

هو استخدام القوّة الغضبية وفقاً لما يدعو إليه الشرع والعقل، يقول تعالى: ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ (الفتح: ٢٩)، ويقول: ﴿وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ (التوبة: ٧٣)، وعن أمير المؤمنين عليه السلام قوله في وصف المؤمن: «نَفْسُه أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ» (نهج البلاغة: ص٥٣٣)، وعن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «المُؤْمِنُ أَصْلَبُ مِنَ الجَبَلِ؛ الجَبَلُ يُسْتَقَلُّ مِنْه، والمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقَلُّ مِنْ دِينِه شَيْءٌ» (الكافي: ج٢/ص٢٤١)، ويا له من وصفٍ دقيق لنفس المؤمن تجاه مواقف الحياة العامّة والمختلفة.

- طريق الاتصاف بها:

ينبغي للمؤمن أن يجاهد نفسه في إزالة الرذائل والابتعاد عنها، وكذا أن يتصف بالفضائل ويسعى لها.. لذا لا بدّ له من أن يواظب على اكتساب صفة الشجاعة شيئاً فشيئاً حتّى تصبح طبعاً وملَكَة، وذلك عبر معرفة فضلها ودراسة سير الأنبياء عليهم السلام والأولياء والصالحين، وكيف أنّهم واجهوا مواقف الحياة الصعبة، وأن هذه الحياة مصيرها الزوال ولا يبقى للإنسان فيها إلّا الموقف الصائب والعمل الصالح والفكرة الحقة، وأنّه لا شيء يستحق قيمة أمام المبدأ والعقيدة.

يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «وَاللهِ لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَى قِتَالِي لَمَا وَلَّيْتُ عَنْهَا» (نهج البلاغة: ٤١٨)؛ لأنه عليه السلام عاش المبدأ ورسم الهدف، فكل شيء يهون ويتصاغر أمام الرضا الإلهي، وهو القائل: «واللَّهِ لَابْنُ أَبِي طَالِبٍ آنَسُ بِالْمَوْتِ مِنَ الطِّفْلِ بِثَدْيِ أُمِّهِ» (نهج البلاغة: ٥٢).

ويقول الإمام الحسين عليه السلام: «ألاَ تَرَون إلى الحقِّ لا يُعمَل به، وإلى الباطلِ لا يُتناهى عنه، ليرغب المؤمنُ في لقاء ربِّه مُحقّاً، فإنّي لا أرى الموتَ إلّا سعادةً، والحياةَ مع الظالمين إلّا بَرَماً (أي مللاً)» (اللهوف: ٤٨).

وهذه هي نتائج تربية الرسول الخاتم صلى الله عليه وآله القائل: «والله لو وضعوا الشمسَ في يميني، والقمرَ في يساري على أن أتركَ هذا الأمرَ حتّى يُظهرَهُ اللهُ أو أهلكَ فيه ما تركتُه» (السيرة النبوية، لابن هشام: ج١/ص٢٦٦).

رذائل القوّة الغضبية:

١-التهور. ٢-الجبن. ٣- الخوف. ٤-عدم الغيرة والحمية. ٥- العجلة. ٦- الغضب. ٧-الانتقام. ٨-العنف. ٩-الحقد. ١٠-العجب والكبر.

التهور:

وهو الإقدام على ما لا ينبغي، والخوض فيما يمنعه العقل والشرع، قال تعالى: ﴿ولا تُلقُوا بأيديكم إلى التهلُكة﴾ (البقرة: ١٩٥)، ويكفي مفسدة في التهور أنّه مذموم شرعاً وعقلاً.

الجبن:

وهو سكون النفس عن الحركة للانتقام فيما يدعو إليه العقل والشرع، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا ينبغي للمؤمن أن يكون بخيلاً ولا جباناً» (كنز العمال: ج٣/ص٤٥٣).

وعلاجه: أن يتذكر مفاسده في تضيع الحقوق والدفاع عن الدين والعرض والمال.

الخوف:

هو تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في الاستقبال مشكوك الوقوع، ومثاله: الخوف من النوم في البيت وحيداً، أو الخوف من الظلمة أو من الميت.

والخوف على نحوين:

١- مذموم، وهو الذي لم يكن من الله تعالى،

٢- وممدوح، وهو الذي يكون من الله تعالى. قال تعالى: ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذُكر اللهُ وجِلَتْ قلوبُهم﴾ (الأنفال: ٢)، وقال: ﴿سَيذّكّر مَن يخشى﴾ (الأعلى: ١٠).

عدم الغيرة والحمية:

وهو الإهمال في محافظة ما يلزم محافظته من الدين والعرض والأولاد والأموال، وهو من نتائج صغر النفس وضعفها، وهو من المهلكات العظيمة، وربّما يؤدّي إلى الدياثة وغيرها. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا لم يغَرِ الرجلُ فهو منكوسُ القلبِ» (الكافي: ج٥/ص٥٣٦)، وقال صلى الله عليه وآله: «كان إبراهيم عليه السلام غَيوراً، وأنا أغيَرُ منه، وجدَعَ اللهُ أنفَ مَن لا يغارُ من المؤمنينَ والمسلمينَ» (الكافي: ج٥/ص٥٣٦).

دور المرأة في أيديولوجية الثقافة المهدوية

الشيخ أحمد الساعدي

عرفنا أن دور الرجال عند ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه هو الجهاد في سبيل الله تعالى، ولكن ما هي الصفات أو المؤهلات التي تتصف بها النساء اللواتي يظهرن عند ظهور الإمام عجل الله فرجه لنصرته واللاتي ذكرن في كثير من الكتب المختصة بقضية الإمام عجل الله فرجه، حيث ذُكر أن عددهن خمسون امرأة، فهل هناك مقدمات عملية يجب أن تلتزم بها المرأة المنتظرة لظهور الإمام عجل الله فرجه تؤهلها للفوز بشرف الالتحاق بركب النساء المهدويات؟

لنقرأ...

توجد بعض الروايات تُشيرُ إلى هذا المعنى منها في دلائل الإمامة عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «يكون مع القائم ثلاث عشرة امرأة»، قلتُ: وما يصنع بهن؟ قال: «يداوين الجرحى، ويقمن على المرضى، كما كُنَّ مع رسول الله صلى الله عليه وآله» (دلائل الإمامة: ٢٥٩).

وفي إثبات الهداة، ملخصاً عن مسند فاطمة عليها السلام للطبري، فهي تتحدث عن نساء يُحْيَيْنَ من قبورهن، وقد

سمَّت تسعاً منهن، وتنص على أن مهنتهن التمريض ومداواة الجرحى. (إثبات الهداة: ٥٧٥/٣).

والرواية الأخرى في تفسير العياشي عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام تنص على أن من بين أصحابه الخاصين الثلاثمِّائة وثلاثة عشر وخمسين امرأة، وهي طويلة تضمَّنت معلومات مهمّة عن حركة الإمام عجل الله فرجه من المدينة إلى مكة وبداية ظهوره المقدس (تفسير العياشي: ٦٥/١، وراجع المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي عجل الله فرجه: ص٣٤٩ و٣٥٠).

والمؤمنات من أصحاب الإمام عجل الله فرجه أكثر من هؤلاء الخمسين امرأة فهؤلاء ورد النص أنّهن من وزرائه وأصحابه الخاصّين الثلاثمِّاْئة وثلاثة عشر، الذين يجمعهم الله له من أقاصي الأرض في ليلةٍ.. ثمّة مَن يتساءل عن أن المرأة نصف المجتمع؛ فأين هي في قضية الإمام المهدي عجل الله ظهوره المبارك؟ وهل لها حضور مؤثر في زمن الغَيبة؟

ممّا لا شك فيه أنَّ المدرسة التي اعتمدت على مثل الصديقة الحوراء عليها السلام لتقوم بذلك الدور المحوري والحاسم الذي أدّته في ثورة الإمام الحسين عليه السلام، والذي لا أشك أن الأجيال رجالاً ونساءً.. لا زالوا وسيبقون مدينين له، ناهيكم عن دور أُمها البتول الطاهرة عليها السلام، أو الدور الذي قامت به السيدة نرجس عليها السلام أُم الإمام المهدي عجل الله فرجه في الحفاظ على سر الإمام عليه السلام، رغم اعتقالها وتسليط الضغوط السياسية والأمنية العظيمة عليها، وكذا دور العديد من النساء اللاتي ارتبطن بالعلماء.

فإن المرأة في التكاليف العامّة مثلها مثل الرجل لا يختلف دورها اطلاقاً، إلّا فيما يرتبط بطبيعتها البيولوجية، والتي وإن أزاحت عنها بعضاً من المسؤولية، إلّا أنّها أضافت لها في الوقت نفسه مسؤولية إضافية، وقد يملي عليها الظرف الاجتماعي مسؤوليات إضافية، وقد يحرمها من ذلك أيضاً، والفارق بين الأمرين أن التكليف الشرعي يبقى معلّقاً بالمرأة في كل الظروف.

فنحن بأمس الحاجة لدورها؛ فهي صانعة الرجال، وبلا المرأة الواعية لا يمكن لنا أن ننتظر ولادة الحاضنة التي ستحمل أعباء المهمّة الكبرى لنصرة الإمام عليه السلام، فالمرأة تقع على عاتقها مهمّة عظيمة في نصرة الإمام المهدي عجل الله فرجه، ألا وهي: التثقيف لعصر الظهور المقدس، حيث تبدأ من محيط أُسرتها وأبنائها..

فالمرأة المهدوية هي كحجرٍ يرتطم بالماء يخلّف عدّة دوائر تقل طاقتها كلما ابتعدنا عن المصدر، فهي مصدر اضطراب إيجابي ينقل طاقته إلى أُسرته ومن ثمّ إلى محيط الأسرة الأكبر.. فللجيران، وكثير من شبابنا وبناتنا مغيبون عن ثقافة عصر الظهور وعدم إدراكهم أن المهم في الموضوع ليس مجرد ترديد ذكره وعدم نسيانه، بل المهم هو الاستعداد لمشروع الإمام عجل الله فرجه وهو مشروع الإسلام العظيم وكيفية بسطه ونشره على كل أرجاء المعمورة.

محاور مؤتمر الإمام السجاد عليه السلام

المحور الاول: أثر روايات الإمام السجاد عليه السلام بالعلوم القرآنية والتفسيرية:

يرتبط هذا المحور في انه يعنى بجهود الإمام السجاد عليه السلام بفهم النص القرآني وتفسيره وبيان مدى قدرة الأمة على الافادة مما ورد في آثاره الشريفة من موجهات أخلاقية إيمانية تؤسس لمنظومة رفيعة في بناء فرد ومن ثم مجتمع أخلاقي قرآني نبوي.

إن مهمة هذا المحور قراءة الجانب النظري مما أُثر عن الإمام السجاد عليه السلام في فهم النص القرآني وتفسيره وامتداد هذه المعاني لتكون لبنة في بناء الجماعة المؤمنة على نحو ماعرف عن الكثير من الشخصيات التي كانت من مخرجات مدرسة النبوة والإمامة.

المحور الثاني : التربية الدينية (العقدية والفقهية):

يهدف هذا المحور الى دراسة أثر الإمام السجاد عليه السلام في التربية الدينية للمجتمع من خلال سعيه لتنظيم علاقة الفرد بربه سبحانه وبناء منظومة دينية فاعلة متحركة وجعل الدين بمستويه العملي والفكري دين حياة فاعلة تبعث في الإنسان قوة وصبراً وروحا تنتج الحياة بمعاييرها الربانية الرفيعة.

المحور الثالث : التربية النفسية والاخلاقية والاجتماعية:

يعنى هذا المحور بما ورد عن الإمام السجاد عليه السلام من احاديث عن تحقيق الاتزان النفسي للفرد وما يبنى عليه من اتزان سلوكي كما يعنى بدراسة شبكة العلاقات الأسرية من الأبوة والأمومة والبنوة وصلة الرحم وانشاء عالم طفولة مؤسس تأسيسا حضاريا ينتج شخصيات مجتمعية فاعلة بريئة من مشكلات مرحلة الطفولة وتداعياتها.

المحور الرابع : التربية الأدبية والثقافية :

يعنى هذا المحور بالآثار الثقافية والمعرفية والفكرية الواردة عن الإمام السجاد عليه السلام وعلاقة تلك الآثار بالبناء المعرفي للفرد والمجتمع وثمرات هذا البناء مما أنتجته قرائح الأدباء والشعراء وما أنجزته اقلام العلماء من منجزات فكرية ولغوية وأدبية تأسيسا على مقولات الإمام السجاد عليه السلام في التربية الثقافية والمعرفية والأدبية التي استهدفت بناء الفرد المثقف والأمة المتعلمة.

المحور الخامس : التربية الصحية والبدنية:

يعنى هذا المحور بما ورد عن الإمام السجاد عليه السلام من ضرورة التربية الصحية والبدنية التي تقود حتما إلى إنتاج فرد سليم لاتعيق العلل قدراته على أن يكون فردا مساهما في بناء أمته واذا ما علمت الأهمية القصوى التي يوليها عالمنا المعاصر للسلامة الصحية والبدنية فإن من الضروري إضاءة السبق المعرفي للإمام السجاد عليه السلام في هذا المضمار.

العتبة العباسية المقدسة تدعو السادة الباحثين الكرام للمشاركة بنتاجاتهم العلمية في مؤتمر الإمام السجاد عليه السلام، ضمن فعاليات أُسبوع الإمامة العلمي الدولي الثاني، المنعقد تحت شعار: (النبوة والإمامة صنوان لا يفترقان)، وبعنوان: (منهاج الأئمّة عليهم السلام في تربية الفرد والأمّة).

شروط المشاركة

١-تقبل البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنكليزية.

٢-أنْ يكون البحث غير مستل وغير منشور او مقبول للنشر، وغير مشارك في مؤتمر أو فعالية علمية سابقة.

٣-أنْ يتبع الباحث شروط البحث العلمي الرصين ويراعي الأسس العلمية في كتابة البحوث وتوثيق المصادر .

٤- تخضع البحوث الى لجنة التحكيم العلمي فضلاً عن برنامج الاستلال العلمي الالكتروني .

٥- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4 وبصيغة Word وبنوع خط Simplified Arabic وبحجم خط ١٦، على أنْ تكون عدد كلماته من ٣,٠٠٠ الى ١٠,٠٠٠.

٦-أنْ يكون البحث ضمن المحاور المعلنة، وأن يحدد الباحث الكريم المحور الذي يكتب فيه.

٧- يُقدم ملخص البحث باللغتين العربية والإنكليزية ، وأن لا يزيد الملخص على ٣٠٠ كلمة .

٨-اخر موعد لاستلام الملخصات في ١/ ٢/ ٢٠٢٤م.

٩- اخر موعد لاستلام البحوث كاملة ١/ ٤/ ٢٠٢٤م.

١٠- تنتخب من بين البحوث المشاركة مجموعة للإلقاء في جلسات المؤتمر.

١١-تنشر البحوث المقبولة بإصدار خاص بوقائع كل مؤتمر ضمن اسبوع الإمامة .

١٢-يتكفل المؤتمر بالإقامة والضيافة لباحث واحد في البحوث المشتركة المقبولة .

الملاحظات

١- ترسل البحوث وملخصاتها على البريد الالكتروني الآتي:

alfkrya2@gmail.com

٢-يمكن التواصل مع اللجنة التحضيرية على برنامج التلكرام وعلى الرقم التالي :

٠٧٧١٨٧٣١٨١٨

٣- مكان اقامة المؤتمر : العتبة العباسية المقدسة / قاعة الإمام الحسن عليه السلام